THE ALLIANCE
FOR CHILD PROTECTION
IN HUMANITARIAN ACTION

مجموعة أشرطة الفيديو الخاصّة بالمعايير الدنيا لحماية الطفل – ملاحظات للميسّر

المعيار 9: العنف الجنسي والجندري

الخلفية: تهدف هذه الوثيقة إلى إطلاق المناقشة بين العاملين في مجال حماية الطفل والجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني الذين شاهدوا شريط الفيديو حول المعيار 9 (العنف الجنسي والجندري) ويريدون أن يعرفوا أكثر عن هذا الموضوع. فهي تشجّع المشاهدين على أن يفكّروا جماعيًا في الآثار السلبية الجسيمة والطويلة الأمد التي يمكن أن يتركها العنف الجنسي والجندري على الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية. ويمكن استخدامها كجزء من اجتماع تنسيقي، أو جلسة إحاطة، أو ورشة عمل للتوجيه أو التدريب.

نقاط المناقشة:

الرسالة العامّة: العنف الجنسي والجندري هو أيّ فعل يُرتكَب ضدّ إرادة الشخص ويستند إلى معايير النوع الاجتماعي وعلاقات القوّة غير المتكافئة. وهو يشمل التهديدات بالعنف والإكراه. ويمكن أن تكون طبيعته جسدية، أو عاطفية، أو نفسية، أو جنسية. ويمكن أن يتّخذ شكلَ الحرمان من الموارد أو من الوصول إلى الخدمات. وتشتمل الأمثلة عن العنف الجنسي والجندري على الأفعال التي تلحق أذى جسديًا وجنسيًا وعقليًا، مثل تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، وزواج الأطفال، والاستغلال والإساءة الجنسيَين، والاتجار بالبشر، والعنف الجنسي ضدّ الفتيات والفتيان والأطفال ذوي الميول الجنسية المتنوّعة.

الرسالة 1: يمثّل العنف الجنسي والجندري أحد أشكال انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر انتشارًا. وخلال الأزمات الإنسانية، يزداد هذا العنف سوءًا لكنّه يبقى غالبًا مخفيًا وغير مبلغ عنه بشكل كافٍ.

1.3 **الاستعداد:** ما هي الأسباب الجذرية للعنف الجنسي والجندري؟

1.4 **الوقاية:** كيف يمكننا الوقاية من العنف الجنسي والجندري والحدّ منه؟

- هل يمكنكم تشارك مثال عن حالة وكيفية تعاملكم مع الوضع؟

1.5 **الاستجابة:** مَن هم الأشخاص الأكثر تضرّرًا من العنف الجنسي والجندري؟ مَن المسؤول عن مساعدة الناجين؟

أمور يجب التشديد عليها:

- يجب أن تفترض جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أنّ العنف الجنسي والجندري يحصل فعليًا بغضّ النظر عن البيانات المتوفّرة، وتقع على عاتق جميع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل، مسؤولية الوقاية والحدّ منه.
  - تتمثّل الأسباب الجذرية للعنف الجنسي والجندري بالمواقف والمعتقدات والأعراف والهيكليات التي تشجّع التمييز القائم على النوع الاجتماعي. ويتعيّن على برامج الوقاية من العنف الجنسي والجندري تغيير التوقعات الاجتماعية وتقوية الأعراف والسلوكيات الإيجابية الجديدة.
- يواجه جميع الأطفال الناجين تحدّيات فريدة في طلب الدعم والخدمات، بسبب العوائق الاجتماعية ووصمة العار.
  - يتعيّن على جميع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل تحمل مسؤولية منع العنف الجنسي والجندري والحد من مخاطره.

- تحتاج الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل التي تستجيب للأطفال الناجين إلى التمتّع بالكفاءات الملائمة والضرورية لتقديم خدمات متخصّصة مثل إدارة الحالات، والصحّة العقلية، والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال الناجين.

- في حين أنّ جميع الأطفال يمكنهم التعرّض للعنف الجنسي والجندري، فإن الفتيات – لا سيّما المراهقات منهن- يتأثّرن بشكل متفاوت به بسبب نوعهن الاجتماعي وعمرهن. وبسبب وصمة العار والأعراف الجندرية المعارضة، ما زال الإبلاغ عن العنف الجنسي ضدّ الفتيان قليلاً جدًا، ونادرًا ما تتوفر آليات لدعم الذكور الناجين.
  - لدى الأطفال ذوي التنوّع في الميول الجنسية، والهوية والتعبير الجندريَين، والخصائص الجنسية، أوجه محدّدة من قابلية التعرّض للأذى، ويتطلّبون إجراءات استجابة ووقاية مصمَّمة خصيصًا لهم.

الرسالة 2: كلّ أوجه العمل في مجال العنف الجنسي والجندري يجب أن تتبع نهجًا متمحورًا حول الناجين، فتخلق بيئة داعمة من خلال إعطاء الأولوية للسلامة، والاحترام، وعدم التمييز، والسرّية الخاصة بالناجين في جميع الأوقات.

2.1 **الاستعداد:** هل نفهم تمامًا ما هو النهج المتمحور حول الناجين؟
2.2 **الوقاية:** ما هي انتهاكات حقّ الأطفال في الحماية، التي تحدث في سياقنا الحالي؟
2.3 **الاستجابة:** كيف يمكننا استخدام مبدأ "مصالح الطفل الفضلى" عند الاستجابة للعنف الجنسي والجندري؟
2.4 **الوقاية/الاستجابة:** لو كنتم عاملين في مجال حماية الطفل في حالة ياسمين، ما هي الخطوات التي كنتم اتّخذتموها للوقاية من زواج الأطفال والاستجابة له؟

أمور يجب التشديد عليها:

- يخلق النهج المتمحور حول الناجين بيئةً داعمة يتمّ فيها احترام حقوق الناجين ورغباتهم، وضمان سلامتهم، ومعاملتهم بكرامة واحترام. يستند النهج المتمحور حول الناجين إلى المبادئ التوجيهية التالية: السلامة، والسرّية، والاحترام، وعدم التمييز.
- في حالات الأطفال الناجين، بالإضافة إلى المبادئ أعلاه، يجب مراعاة مصالح الطفل الفضلى.
  - يعترف مبدأ مصالح الطفل الفضلى بأنّ جميع القرارات والإجراءات التي تؤثّر على الطفل يجب أن تعكس ما هو أفضل لسلامة هذا الطفل بالتحديد، ورفاهه، ونموّه.
  - يعترف المبدأ بأنّ كلّ طفل فريد من نوعه، ويتأثّر بشكل متفاوت بالعنف الجنسي والجندري. ويحقّ للأطفال المشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم، بما يلائم مستوى نضجهم.
  - يجب إشراك الأهل/مقدّمي الرعاية في عملية صنع القرارات وفقاً لمصالح الطفل الفضلى.

الرسالة 3: يجب أن نفهم السياق والأعراف الاجتماعية الموجودة كي نعرف مَن هم الأطفال المعرّضون بشكل خاصّ للتأثّر بالعنف الجنسي والجندري، وما هي آليات التأقلم السلبية التي لربّما تفاقمت بسبب الأزمة.

3.1 **الاستعداد:** لماذا يتّسم فهم السياق والأعراف الاجتماعية الموجودة بأهمية خاصّة؟
3.2 **الاستجابة:** هل يمكنكم تشارك أمثلة عن مرّات كان فيها فهم السياق مفيدًا، أو عن عواقب آليات التأقلم السلبية؟
3.3 **الاستعداد:** لماذا يتّسم التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى من أجل الاستجابة للعنف الجنسي والجندري، بأهمية خاصّة؟
3.4 **الاستجابة:** كيف يمكننا توفير برمجة مراعية للعمر والنوع الاجتماعي بهدف الاستجابة لاحتياجات الأطفال الخاصّة؟

أمور يجب التشديد عليها:

- من خلال فهم السياق، يمكننا الاستجابة عن طريق رصد ومعالجة مخاطر العنف الجنسي والجندري بشكل دوري، بما في ذلك:
  - شواغل السلامة حول الاستغلال والاساءة الجنسيَين
  - العوائق التي تحول دون الوصول إلى خدمات حماية الطفل.
- التعاون مع الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي لتطوير، وتقوية، وتحديث مسارات الإحالة بانتظام، من أجل تسهيل إحالة آمنة وفعّالة للأطفال الناجين في الوقت المناسب.

- خلال أزمة حادّة، توضع مسارات إحالة بالحدّ الأدنى تشمل خدمات ذات أولوية مثل الصحّة، وإدارة الحالات، والدعم النفسي الاجتماعي، والسلامة/الأمن.
- تقوية قدرة مقدّمي الخدمات الرسميين وغير الرسميين على توفير خدمات صديقة للطفل لجميع الأطفال.
  - يجب إيلاء اهتمام خاص بالاحتياجات المتنوّعة المتعلّقة بالجنس/النوع الاجتماعي، والعمر، والإعاقة.
  - الأطفال ذوو الهويات الجندرية المتنوّعة، والأطفال المتزوّجون، والأطفال المتّجر بهم، والأطفال غير المصحوبين أو المرتبطون بالقوّات أو الجماعات المسلّحة، قد تكون لديهم احتياجات خاصة أيضًا.

الرسالة 4: علينا أن نعمل أيضًا لتوفير دعم شامل لمقدّمي الرعاية والعائلات من خلال التعليم، والتدريب على المهارات الحياتية، وبرامج التربية الوالدية، والتمكين الاقتصادي.

4.1 **الاستعداد:** ما هي بعض التحدّيات أمام تحقيق هذا الهدف؟ كيف يمكننا تشجيع الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية على الإبلاغ عند حدوث العنف الجنسي والجندري؟

4.2 **الاستجابة:** ما هي الأمثلة عن الطرق التي ساعدتم من خلالها مقدّمي الرعاية والعائلات؟

4.3 **الوقاية:** ما هي نقاط القوّة أو الموارد التي يستطيع قطاعكم توفيرها؟

أمور يجب التشديد عليها:

- التشاور مع الأطفال لدمج رسائل العنف الجنسي والجندري في أنشطة التواصل الاجتماعي والتوعية المجتمعية في مجال حماية الطفل.
  - يمكن أن تتضمّن الرسائل معلومات حول حقوق الأطفال الناجين، ومكان الإبلاغ عن مخاطر العنف الجنسي والجندري، وكيفية الوصول إلى خدمات الاستجابة له.
- تحديد الرعاية البديلة الملائمة للأطفال الناجين عندما تتمثّل مصلحة الطفل الفضلى في إخراجه من البيت.
  - مراقبة سلامة الأطفال عندما يكونون في رعاية بديلة.
- تقديم المساعدة النقدية وبالقسائم و/أو الدعم المادي لتمكين الأطفال الناجين من الوصول السريع إلى الرعاية العاجلة.
  - يجب الشروع بهذه الخطوة فقط بعد تقييم الاحتياجات وتحديد الخدمات المناسبة كجزء من التخطيط لإدارة الحالات.
  - يجب رصد التدخّلات باستمرار.
- تشجيع التعاون والتنسيق في جميع قطاعات العمل لتجنّب الازدواجية واستكمال بعضها البعض لتوفير حماية أفضل من العنف الجنسي والجندري ضدّ الأطفال، واستجابة أفضل له.

الرسالة 5: كي نساعد على محو العنف الجنسي والجندري في السياقات الإنسانية، يمكننا مضاعفة عملنا في 3 مجالات أساسية: الاستعداد، والوقاية، والاستجابة.

5.1 **الاستعداد:** ما هي بعض الأمثلة عن كيفية الاستعداد بشكل أفضل لحالات العنف الجنسي والجندري؟

5.2 **الوقاية:** كيف يمكننا الوقاية من العنف، والإساءة، والاستغلال ضدّ الأطفال؟ كيف يمكننا الاستجابة للحالات الموجودة أصلاً؟
  - هل يمكنكم تشارك مثال عن مرّات قمتم خلالها بالاستعداد للعنف الجنسي والجندري في السياقات الإنسانية، أو الوقاية منه، أو الاستجابة له؟

5.2 **الاستعداد:** كيف يمكننا التعاون مع الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي أو من قطاعات أخرى؟

أمور يجب التشديد عليها:

- يمكننا **الاستعداد** لمسائل العنف الجنسي والجندري من خلال التعاون والتنسيق مع الجهات الفاعلة ومجموعات التنسيق في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل تحديد وإدراج الأدوار والمسؤوليات لتأمين الوقاية والاستجابة للأطفال الناجين، ضمن إجراءات العمل المعيارية.
  - نشجّع على تطوير مسار إحالة عبر إجراء مسح لأنواع وقدرات:
    - مقدّمي الخدمات الرسميين وغير الرسميين الموجودين، الذين يقدّمون حاليًا خدمات صديقة للطفل ومتمحورة حول الناجين؛

- نقاط الدخول الممكنة حيث يمكن للأطفال الناجين طلب الدعم في المستقبل.

- يمكننا **الوقاية** من العنف الجنسي والجندري من خلال العمل مع الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية لمعالجة الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تشجّع وتعزّز العنف الجنسي والجندري والتي توصم الأطفال الناجين.
  - ضمان مشاركة مجدية للأطفال والبالغين ذوي الاحتياجات المتنوّعة عند تطوير إجراءات لتحويل الأعراف الاجتماعية والجندرية المؤذية.
  - العمل مع الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية لتحديد ومعالجة عوامل الخطر والحماية الإضافية المرتبطة بالعنف الجنسي والجندري الخاصّ بالسياق.
- يمكننا **الاستجابة** للعنف الجنسي والجندري عن طريق إتاحة المعلومات حول مسارات الإحالة لكل مقدّمي الخدمات، والأطفال، ومقدّمي الرعاية، والمجتمعات المحلّية، وجعلها مفهومة من قِبَلهم.
  - التشاور مع الأطفال لدمج رسائل العنف الجنسي والجندري في أنشطة التواصل الاجتماعي والتوعية المجتمعية في مجال حماية الطفل.
    - يمكن أن تتضمّن الرسائل معلومات حول حقوق الأطفال الناجين، ومكان الإبلاغ عن مخاطر العنف الجنسي والجندري، وكيفية الوصول إلى خدمات الاستجابة له.